

تفسير القرطبي {سورة الأنعام} 41{{062}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير - 00:00:00

وان قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليهم ليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افلق قال لا احب الاثمين - 00:00:39

فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازرة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون - 00:01:23

اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا منه المشركين حسبك الحمد لله الذي انزل الينا كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة. والالاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله - 00:02:04

واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات كيف ان ابراهيم يعني استدرج قومه يقنعهم ويهديك لهم ان المعبود بحق هو الله وان غير الله - 00:02:41

يعني والمتغير لا يصلح لان يكون محلا للعبادة على اصح الاقوال وقد سبق ان قلنا ان الله تعالى اذا امر او نهى او هدد او خوف او رغب في هذا الكتاب - 00:03:08

يختم المقطع بخلق السماوات والارض او بالخلق وان هذا لا يكاد ينخرم في كتاب الله لان هذا الكتاب في اصله كتاب هداية كتاب لانقاذ البشرية ولجعلهم يعيشون عيشة هائلة فيها العدل والرخاء والطمأنينة - 00:03:30

وفي هذا الانصاف وفيها السعادة للجميع لان الناس قبل ان ينزل القرآن تعيش لكن تعيش عيشة فيها الظلم وفيها الدور وفيها التعاسة هذا الكتاب جاء لينظم يعني للخلق حياة هنيئة - 00:03:53

اولا لا يعبدون الا الله الخالق وبهذا الجانب تسعد النفوس لان تعلق النفوس بغير الله هذا تعاسة وجوع وفقر لان النفس مخلوقة والمخلوق يحتاج الى خالقه. فاذا تعلق المخلوق بغير الخالق - 00:04:17

اصبحت الامور لا لا يشبع نفسه وانما الذي يشبعها بالعبادة الذي اوجدها وخلقها هنيئا ان نظام الله هو النظام الذي يأتي بالعدالة لأنه هو لي خلق الكون والخالق هو ليعلم مصالح العباد. اما الخلق فاذا عملوا نظاما اول ما يفعل المخلوق - 00:04:42

ان يجعل هذا النظام له هو فيه الخطوة وله فيه ايش المكانة والمنصب لان في المثل الذي بيده القلم لا يكتب نفسه شقيا اما الله في الخلق سواء عنده سواء الناس سواسية - 00:05:07

الفضل بالتقى الفضل بالاستقامة. الفضل بالانتاج الفضل بالعمل للدين ذلك لما بين في الايات السابقة وعابهم وقال لا للذين اتخذوا ثم قال قل وندعوا من دون الله ما لا ينفعنا - 00:05:29

ثم قال وارقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون وهذه الجملة من الجمل اللي تكون مليئة لان الكلام يكون ماشي فاذا وصل الى محل تأتي جمل مليئة لان كل الكلام يتلخص في هذه الجمل. الاقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون. هذا المعنى مليء -

اقام الصلاة مقوية للدين والتقى رأس كل شيء والحشر هو اللي يخوف الناس بان يستقيموا هذه الجمل الثلاثة يعني فيها من المعاني الشيء الكثير ثم برهن على قدرته بان يكرم المتقي - [00:06:23](#)

ويعاقب المسيء بقوله وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق هو الله الذي اوجد السماوات والارض على غير مثال السابق اذا هذه قدرة هائلة من يخرق السماوات والارض ينبغي ان تنفذ اوامره - [00:06:45](#)

ينبغي ان تجتنب نواهيه ينبغي ان يطاع فلا يعصى ينبغي ان يشكر فلا يكفر وهو اي الله لا غيره. الذي خلق السماوات هذا الذي ترون والارض نحن عليها اذا ما اخبر به من من من اكرام المتقين قادر عليه - [00:07:07](#)

وما اخبر به من عقوبة المسيء قادر عليها اذا هذا كالبرهان وكالنتيجة ويوم يقول كن فيكون. الله اكبر ويوم يقول الله تعالى للآخرة او غيرها او لما ارادكم فيكون عمره اذا اراد شيئا - [00:07:35](#)

ان يقول له اذا هذه القدرة لا يمكن ان تدرك وانما نصدق بما اخبر به قال للذين اصطادوا يوم السبت كونوا قردة قال للنار كوني بردا قال للصخرة خريجي ناقة - [00:08:07](#)

يعني اذا ويوم يقول ليوم القيامة او لغيره او لاي شيء كن ايش ابالله عليكم اليس من الجنون من هذه صفاته يعصى اليس من الحمافة؟ من هذه صفاته لا تمتثل اوامره - [00:08:31](#)

اليس من الجور من هذه الصفات تنتهك نواهيه ويوم يقول كوفاكو كل ما قال لشيء كن يكون اذا هذا الانسان امره عجيب لذلك الانسان الله بينه خلق الانسان خلق الانسان ايش - [00:08:57](#)

ضعيفا اذا مسه الشر واذا مسه الخير منع. هذا هو الهلع ايش الاية اللي قبل هذي ايش هي ما هو الهلوع اذا مسه الشر جزوء واذا مسه الخير ها هو الهلع - [00:09:26](#)

وحمل هدم الانسان انه كان قالوا من جهولا كثير الظلم لنفسه كثير الجهل ذلك السماوات والاراضين ابيات واشرقت ان تحملها والانسان قال انا لها قاعدين مسكين ظلوم وجهول ولكن الله تعالى مع ذلك كرم الانسان - [00:09:51](#)

وخلق له ما في الارض. ولقد كرمنا بني ادم كل الناس يأكلون بافواههم كل الخلق الانسان يأكل بيده منتسب القائمة اعطاه الله العقل اعطاه السيطرة فاذا استقام واطاع ربه اعز في الدنيا والاخرى - [00:10:15](#)

ونال المقامات واذا انحرف الانسان اذا انحرف مثله كمثل ايش الكلب ان تحمل عليه طيب بعدين قال ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا ولقد زرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس - [00:10:40](#)

لماذا؟ لان موارد العلم لم يستعملها هؤلاء في منافعهم لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم الان اولئك ايش كالانعام بل هم اضل لان الالعب لم تتركب فيهم هذه الطبيعة العقلية ولم يكلفون - [00:11:09](#)

بكل شيء والله لا عذر هذا الكتاب الحقيقة وضع النقاط على الحروف وبين كل ما نحتاج اليه فحري بنا ان نتمثل الامر وان نجتهد لانقاذ انفسنا وانقاذ البشرية. لان هذه البشرية - [00:11:34](#)

وهذه الارض ليس لها بعد ربها الا المتقي المتقون هم الذين ينقذون البشرية بدعوتهم الى الحق وابعادهم عن الضلال وبالاخص بهذا الكتاب الذي هو خاتم الكتب وهو الذي بين الله فيه كل ما تحتاجه البشرية باحسن اسلوب - [00:11:55](#)

لو ضحي عبارة وباوجزها اذا يقول تعالى وهو اي الله الذي اوجد السماوات والارض بالحق خلقهما بالحق ولذلك هذا الكون قائم بالحق الحق هو العدل السماوات والارض قامت على الحق على الميزان - [00:12:24](#)

وضعش ووضع الرحمن علم القرآن. خلق الانسان. علمه البيان. الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان. والسماء رفعها ووضعها الميزان في ميزان بعدين قال ايش لا تطفوا في الميزان هذا حلال - [00:12:50](#)

هذا حرام هذا حار هذا بارد هذا ضوء هذا ظلمة الطفغان في الميزان يسبب خلل في الكون جعل في في نظام فاذا طغى الناس في الميزان هذا يسبب مشاكل لا يعلمها الا الله. والطفغان في الميزان قد يكون معنوي بالمعاصي - [00:13:12](#)

وقد يكون حسي بتغيير ما خلق الله في الكون يجعل النور ظلمة. والظلام نور ويجعل الحرارة برودة والبرودة حرارة. وتقطع الاشجار التي تنتج للناس ما يتنفسون به ويطفغوا في الميزان - [00:13:40](#)

اصبح في الاوزون او في الطبقات التي جعلها الله تحيط الارض فيها ثقب وبعدين في النهاية قد يسبب هذا ايش كوارث اذا قال الا تطفغوا هذا حلال هذا حرام. لا تجعلوا الحرام حلالا ولا الحرارة حراما - [00:14:00](#)

اذا هذا الميزان يترك لذلك قامت السماوات والاراضين على العدل والذي يستمر هو العدل. اما الظلم فلا يمكن ان يستمر الظلم ابدا الظلم مرتعه ايش؟ وخيم الذي يظلم مثل الذي - [00:14:20](#)

يشرب السم الذي يمارس المعاصي مثل من يحقن السم في جسمه ان الله تعالى لا يترك الظلمة يكون دائما يستمر لهم الامر. يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - [00:14:41](#)

ان اخذه اليم شديد اذا يقول تعالى وهو اي المعبود بحق الذي اوجد السماوات والارض. وجودا متلبسا بالحق ويوم يقول كن فيكون الاخرة الدنيا الموت الحياة غني فقر عز يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء. ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير - [00:15:03](#)

يدخل الليل في النهار والنهار في الليل يطول هذا يقصر هذا يجعل بلد قاحل لا ماء ولا مرعاة ولا نبات ويجعل بلد مليء بالغابات ومليء بالانهار وبين انه قال هذا ليتدبروا ويعلموا ان هذا من من صنع الخالق. ثم قال في النهاية فابى اكثر الناس - [00:15:32](#)

الا كفورا مطرنا بنوء كلا وكذا قال وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتة ونسقيه مما خلقنا انعاما اسيا كثيرة ولقد صرفناه بينهم جعلناه بعض البلاد قاحل وبعض البلاد - [00:15:58](#)

رخاء ليذكروا ويعلموا ان هذا من تدبير الخالق فما اكثر الناس الا كفورا قوله الحق الله لا يقول الا الحق ابدا ومن اصدق من الله قيل ومن اصدق من الله حديثا - [00:16:20](#)

يوم ينفخ في السوء السور قرن ويقال ورد في الاثر كيف انعم وملك اخذ القرن يستون ان يقال له انفخ في القرن فاذا نفخ في هذا الصور في القرن على اصح التفاسير - [00:16:53](#)

وليس الصورة هو قرن ينفخ فيه فجميع من على وجه الارض يموت مما يجلس اربعين سنة ثم ينفخ فيه فالى هم قيام ينظرون ثم بعد ذلك يساق الناس الى المحشر - [00:17:10](#)

ويقع لهم من الهول والخوف والالام ما لا يعلمه الا الله وكل الانبياء يقال لستم هناك اذهبوا الى فلان الى فلان الى فلان حتى يأتوا للنبي صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها ثم يسجد - [00:17:30](#)

ويلهم من المحامد ما لم يلهم لاحد فيقال له سل تعطى واشفع تشفع فيشفع لاهل الموقف ان يقضى بينهم وهذا اكبر شيء يتمنى الكافر لو يروح حتى من المحشر للنار لشدة الهول - [00:17:49](#)

ولشدة الوقوف والناس يمرون على الصراط والصراط امره عجيب وعليه كلاليب وتحتته جهنم ولذلك يثبت الله الذين امنوا في القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة هذي الطريق في كلاب - [00:18:09](#)

وفي امور ان يمشي مثل البرق وان يمشي مثل الفرس السريع واللي يمشي مثل وليحبو حبو واللي يقع في جهنم الله السلامة والعافية. قال وان منكم الا واردها. على متن جهنم نرجو الله السلامة والعافية - [00:18:34](#)

ذلك هذا اليوم ينبغي للعقلاء ان يدبروا ويتأملوا في طريق النجاة منه ونحن الان والحمد لله عشت في الدنيا الحمد لله الان لم نذهب الى الاخرة. لا زلنا في الدنيا - [00:18:54](#)

المصيبة من اخذت نفسه ولم يستعد هذه هي الكارثة انه خلاص وضع في القبر فاذا هو لم يستعد ولم يعمل شيء اما نحن والان والحمد لله لا زلنا من تاب تاب الله عليه والحسنة - [00:19:11](#)

بعشر امثالها يوم ينفخ في الصور له الملك يوم ينفخ في الصور لان قبل النفخ في الصور يمكن بعض الناس يكون لهم ملك ولهم جاه يوم القيامة ما في الملك لله - [00:19:33](#)

الملك لله مالك يوم الدين يوم الجزاء ما في احد ابدا اما في الدنيا قد يكون كما قال انما اوتيته على علم وقال انا احيي واميت والثاني يقول لكن يوم القيامة ما يقدر. ابدا - [00:19:52](#)

عالم الغيب والشهادة الغيب ما يكون في القلب الغيب ما يقع في غد الغيب ما تفعله بخلاء الشهادة ما يرى ما تعلنه اذا لا من جاء الا الصدق هذه الدنيا - [00:20:15](#)

الذي يريد ان ينجو يصدق الذي يريد ان يسلم؟ يستقيم نحن الان في الدنيا ما في عالم الغيب والشهادة اذا صدق مع الناس وظهر التقى وظهر الكرم وظهروا العلم وظهروا غير صادق - [00:20:44](#)

خلاص يشخط عليه اذا لم يصدق اذا كان في قلبه الصدق وستره ولم وصارت الناس لا تراه يوم القيامة ما في قلبي هو ليجد انما الاعمال لذلك كم من انسان - [00:21:11](#)

يتظاهر بالخير ويتظاهر بالعمل ولكنه لم يصدق فيكون عيادا بالله يوم القيامة شماتة للناس وكم من انسان لا يعبه به ولا يفطن له كما قال صلى الله عليه وسلم ما تعدون هذا فيكم - [00:21:33](#)

قال حري ان اذا تكلم يسمع واذا خطب ان يجاب قال لا يسمع له ولا يجاب. قال ملء الارض من ذاك خير منه هذا ان الله لا ينظر الى صوركم - [00:22:00](#)

واذا كان ينظر الى قلوبكم واعمالكم. ينظر الى الى اعمال الانسان الى اللب انما الاعمال بالنيات فلذلك رب مدفوع بالابواب قبرين لا يعبى له ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة - [00:22:16](#)

ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لماذا هذا؟ لان هذا قلب مليء بالاخلاص لا يريد الدنيا لا يريد ان يقاد اي واحد منا الان في عمل اذا عمل هذا يقول يا اخي وبلاش العمل ما فائدة العمل؟ والله لا اشتغل - [00:22:37](#)

انا اذا استأذنت لا يؤذن لي وان شفعت لا يشفع واي فائدة لكن هذا قلبه مليء بماذا هناك العمل مع الله ليس مع الناس الى لو اقسام على الله لقي برة - [00:22:59](#)

اذا لابد للعقلاء من ان يقتطعوا بعضا من اعمالهم لينجو به يوم القيامة لان اغلب الاعمال الظاهرة الله اعلم بحالها المحمدة وذكر الحسن والجيران والسمعة والاصدقاء ونعم هذا الذي لم يوفقه الله تكون لمعوقات - [00:23:19](#)

ينبغي للعقل ان يقتطع جزءا من اعماله هذا يجعله يوم القيامة لا يطلع عليه الا الله. والله كريم فاذا عمل ذلك باذن الله ينجو واذا اخلصت العمل كل عمله يكون له - [00:23:51](#)

لكن الله لا يقبل الا ما كان له الذي لم يكن لله لا يقبله الله ولذلك القمم الذين لم يصدقوا يكونون طعما للنار. توقد النار بهم. اول من تسعر بهم النار من - [00:24:05](#)

القمم الشهيد لان هذا الشهيد ما استشهد الا ليقال جريء وقد قيل شجاع وهذا المتصدق ما ما تصدق الا ليقال ما لا كريم وجواد وقد قيل. وهذا ما تكلم الا ليقال عالم او قارئ وقد قيل - [00:24:23](#)

اذا اخذوا حقهم من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد الله لا يخلف الميعاد. ثم جعلنا له لنا عذر بعد هذا اذا ينبغي لكل واحد منا - [00:24:44](#)

ان يجتهد ويعلم ان الدنيا رايحة يوم وبكرة وبعد بكرة وبعد بكرة ينتهي العمر فاذا هي العبادة لا تقبل الا اذا كانت على المواصفات المطلوبة بعدين مشكلة ان العبادة لا تقبل - [00:25:05](#)

الا اذا استوفت لها موانئ واحقاد لها واجبات لها سنن لها انداب اغلب العبادات تتصل بها واجبة سنن الداب واحيانا تكون لها محرورات اذا اذا ادى المسلم او العبد الطاعة على غيره. المواصفات المطلوبة - [00:25:27](#)

اقل ما يكون فيها يكون الاجر ناقصا اذا اذا تجاوزنا وكان النقص ليس في الاركان اوليس في الشروط اصبح في بعض الواجبات او السنن والانداب تكون العبادة ايش ناقصة لكن اذا ادى العبد العبادة كاملة ماذا - [00:26:02](#)

ياخذ الدرجة كاملة لذلك ينبغي للعقلاء ان يتأملوا حتى تكون اعمالهم لهم. ولا تضيع عملك لذلك ينبغي ان تعمل لمن؟ لله. لانه هو

القادر هو الكريم. هو الذي يعطيك الاجر. هو الذي يرد عنك الشر. هو الذي ينفعك. اما الخلق فهم عاجزون - [00:26:25](#)

الذي يشتغل للخلق الخلق عاجز لا يملك شيء وهو الحكيم في شرعه يضع الامور في مواضعها. الخبير بخلقه يجازي كلا بعمله لا يظلم الناس شيئا اذا اطمئن ما دام الله حكيم وخبير - [00:26:46](#)

فلن يظلمك فلن يؤجل لك عملك. فلن يؤخر عنك ما تستحق واذكر حين قال ابراهيم لابيه ازر الغريب ان بعض المفسرين يقول ازر عمه او ازر صنم وهو قال لابيه ازر - [00:27:12](#)

يقول واذ قال ابراهيم لابيه ازر اذ يقول لا عمه يقول لانه اثر هذا يقال له تارح او تاريخ يعقوب يقال له اسرائيل اتخذوا اصناما الهة لا تتخذوا على زميل لينكا - [00:27:37](#)

اصناما جمع صنم والصنم المعبود غير الله. الذي ينحت من الحجارة هذه حتى المفعول ثاني اني يعني اللي هو ابراهيم اراك وقومك في ضلال مبين واضح هذا ابراهيم كان علاء - [00:28:08](#)

مستوى من الفضل والخلق والعبادة لا يعلمه الا الله قال وابراهيم الذي وقال لابنه وحيد اذبحه فتلته للجبين واراد ان يذبحه وقال ان هلال هو البلاء المبين. فلما اسلما وتله للجبين ونادينه - [00:28:33](#)

قال يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك ان هذا لهو البلاء به. قال وابراهيم الذي وفى. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن ولحسن خلقه لما كلم اباه وقال له يا ابتي - [00:29:01](#)

لم تعبد ما لا يسمع؟ ولا يبصروا ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا. يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عاصيا. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان - [00:29:27](#)

اسمعوا ما لا رد على ولده الصالح. ارغب انت عن الهة يا ابراهيم فان لم تنتهي لارجمنك واهجرني مليا اهجرني كثيرا مدة طويلة هذا ابراهيم لم يكن منه الا ان قال له سلام عليك. سلام عليك - [00:29:50](#)

هذا الخلق هذا روعة في الادب بحسن التعامل ما قال له يا ابتي يا كافر يا مجرم يا خبيث انا اريد ان نجوع كنت تريد ان توبق نفسك؟ قال له سلام عليك - [00:30:14](#)

وذلك قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ثم قال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة - [00:30:34](#)

وعاذاها اياه. ساستغفر لك ربي فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ثم قال تعالى واذكر حين قال ابراهيم لابيه ازر اذا هذا ابوه على الصحيح. اتخذ اصناما الهة - [00:30:54](#)

جمع الصنم والصنم هي الاوثان المعبودة تعالوا يا مفعول ثاني اني اللي هو ابراهيم اراك ابراهيم وقومك في ضلال مبين يعني اراكم بعيني واراكم بواقع الامر ثم قال وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الملكوت. كره بوت - [00:31:13](#)

يعني الملك زيادة هذه الزيادة تدل على العنف الى دخل الله اراهما اعماق الارض واراها فوق السماوات قال ان هذا الكون لابد له للخالق وقيل ان ابراهيم كان هذا في بداية - [00:31:42](#)

خروجه من السرب وانه كان في اول الامر شك وهذا ورد عن ابن عباس عن طريق علي بن ابي طلحة والحديث لا يثبت والذي يختار المحققون ان ابراهيم قال هذا استدراجا لقومه ومحاجة لهم ليبين لهم الحق عن - [00:32:06](#)

طريقي المحاورة وهذا هو الاختيار الوالد واختيار كثير من المحققين وهو الذي تدل عليه سياق الايات ومن العلماء من قال هذا كان في بداية امره وكان في زمن المراهقة وانه نوارى وظن ان النجم ثم القمر ثم الشمس ثم - [00:32:29](#)

مع ذلك تبين له الحق وهذا القول مرجوح لا شك بانه مرجوح لان في الايات اه قرائن تدل على انه مرجوح وان الحق ان ابراهيم كان محاجا لقومه يريد ان يوصلهم الى عبادة الله عن طريق الحوار وعن طريق الاقناع - [00:32:51](#)

والبراهين اذا ومثل هذا البيان الذي بينا لك نبين ونوضح لابراهيم ملكوت السماوات والارض الملكوت كالرهبوط والرحموت يعني كأن الزيادة يعني وقدرة الله في هذا الكون لان الله وراه ما تحت الاراضين ووراه ما فوق السماوات - [00:33:11](#)

وبصره بذلك اما عن طريق الوحي او عن طريق المكاشفات وليكون ابراهيم من الموقنين على ان المعبود بحق وانه لا تصح العبادة الا لي. واني هو الذي اوجدت هذا الكون - [00:33:41](#)

واتيت بما عند الخلق وان الخلق عاجزون ولا تصح العبادة الا لي. فانا الوحيد المتصرف المنفرد الذي تصح العبادة لي ولا تليق بغيري من الموقنين المصدقين ان الله هو المعبود بحق - [00:34:00](#)

فلما جن الجنون هو الستر وظل الجن ومنه الجنة ومنه الجنة اذا جنه يجنه اذا ستره وملوا البستان يقال للجنة لان الذي يدخله يستره ومنه الجن لانه لا يرى انه يراكم هو وقبيله - [00:34:23](#)

من حيث لا ترونهم والجن تقال للجنس من الملائكة يقال لهم وجعلوا بينه وبين الجنة قيل الجن الجنس من الملائكة وقال لهم الجن. يقال ان ابليس كان منهم. كان من الجن - [00:34:52](#)

وهو جزء من الملائكة على اصح الاقوال وقيل كان من من الجن الي هم هذول الشياطين وان اخذته الملائكة وهذا غير واضح اذا فلما ستره الليل جاءه الليل وستره. واظلم عليه - [00:35:11](#)

رأى كوكبا الزهراء او المشتري او غيره قال هذا ربي على زعمكم هذا ربي على تأبكم. فلما عفن قال لا احب الالفين الذي لا يصح ان يكون ربه لان الرب - [00:35:34](#)

الخالق لا يعزب لا يغيب لا تأخذه سنة لانه اذا هلك الكون اذا هذا الرب القدرة لا تتفوق والارض جميعا قبضة يوم القيامة طيب اذا كانت السماوات والارضين في يد الله انصارا من حبة خردل - [00:35:53](#)

هؤلاء المجانين اللي يقولوا بالحلول كيف يكون هذا ناس ما يفهمون السماوات والارضين في يد الله اصرار من حبتي خردل ولله المثل الاعلى ولذلك اغلب المشاكل تأتي من اقدار التشبيه - [00:36:20](#)

او من اقدار التعطيل كل يعني تعطيل سببه تشبيه يقول هما يقولوا لا نعرف يد الله كيد المخلوق. واذا اثبتنا اليد لله شهناءه بخلقه. اذا لا نقول يد نقول قدرة - [00:36:42](#)

طيب القدرة كمان كل مخلوق له قدرة تقول قدرة منزهة طيب قل يد منزهة ولذلك هؤلاء اخر ما يبقى معهم الذين يأولون نرجو الله الهداية صفة الوجود يذهبون يذهبون يذهبون الى اخر صفة الوجود - [00:37:00](#)

طيب العبد موجود فان قالوا لا كذبوا الله موجود فان قالوا لا كفروا العبد موجود والله موجود. يقول لك يا اخي الله واجب الوجود. والعبد جائز في الوجود. فقل منك جات. صفات واجب الوجود - [00:37:23](#)

واجبة الوجود والصفات جائزة للوجود جائزة الوجود وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق لذلك العرب الاقحاح ما كانت عندهم مشكلة كانوا يعرفوا كلمة خاله وصفات الخالق متعالية كخالق. وصفات المخلوق متحقرة كالمخلوق. وبين الصفة والصفة - [00:37:41](#)

فما بين الخالق والمخلوق؟ خذ كلمة رأس واضفها الى الوادي والى الجبل والى الانسان والى المال طيب هذه مخلوقات تمايزت باضافاتها. ما بالك بما يضاف الى الخالق وبما يضاف الى المخلوق - [00:38:02](#)

لذلك كان العرب الاقحاح اذا علموا اذا سمعوا صفات الله يعني ترتفع عندهم ويعلموا ان الله تعالى مرتفع والمخلوق ولم يكن عندهم مشكلة فلما ترجمت كتب اليونان وجاءت البلاء قالوا لا نحرث الاستواء الا كاستواء المخلوق. واذا قلنا الله استولى هذا شهناءه بخلقه. والنص غير اللائق بالله - [00:38:21](#)

بالخلاق فاصرفه عن ظاهره اذا استوى استولى. وهذا الاستيلاء منزه نقول بالله عليكم الاولى استوى التي جاءت في سبعة موضوعات مواضع في القرآن ان نقول منزه والله نأتي بكلمة من انفسنا ونقول هذه منزه - [00:38:48](#)

ايهم اولى طبعاً الاولى ان نترك ما ذكر الله ونزّهه ولذلك قال ثم استوى على عرش الرحمن ايش ثم استوى على عرش الرحمن فاسأل به خبيلاً. لا تقول استولى. هذا تهديد مبطن - [00:39:05](#)

لا تقول الثورة انتم اعلموا ام الله فلذلك هذا الحق هذا الامر اخطأ فيه كثير من جلة العلماء. ونحن نترحم عليهم ونرجو الله تعالى ان

يغفر لنا ولهم. ولا شك في ان هذا التأويل خطأ - [00:39:25](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ربه لتبين للناس ما نزل اليهم. وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز. وهو قال الرحمن على استوى ثم قال ثم استوى على عرش الرحمن فسألهم به خبيراً. ولم يقل لهم يجب عليكم ان تؤولوا هذه الصفة - [00:39:42](#)
اذا يصدق الله فيما قال ونزله عن مشابهة خلقه ونقطع افكارنا واطماعنا عن ادراك كيفية اتصافه بصفاته هذه طريق السلامة محققة
اما الذي يقول استوى استولى. والذي يقول خلقت بيدي بقدرتي - [00:40:02](#)

اين اين الدليل على هذا قالها النبي صلى الله عليه وسلم اقالها الله اذا هذا خطر فلما جن عليه الليل ورأى كوكبا قال هذا ربي على زعمكم. فلما افلا قال لا احب الافلين - [00:40:22](#)
فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي اي على زعمكم فلما قال لن لم يهديني ربي لآكون من القوم الضالين ان لم يوفقني ربي ويرشدني.
لاكون من القوم الخارجين عن طاعة الله - [00:40:43](#)

فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هلا اكبر مما تقدم ولما افلت وغابت قال يا قومي اني بريء من ما في الكون من الذي تشركونه
اني وجهت وجهي واخلصت عبادتي للذي اوجد السماوات والارض من غير مثال سابق - [00:41:01](#)
وما انا من المشركين والدليل على ان ابراهيم كان محاجا قول الله تعالى وتلك حجتنا اتيها ابراهيم على قومه. وقوله تعالى وما كان من المشركين ولو قال هذا ربي لكان من المشركين - [00:41:30](#)

وقد يستأنس بهذا على بعض ضرب الامثلة لمن يريد ان يوضح قصة او قضية للناس اقول قد يجعل هذا مما يحتذى به لضرب
الامثال للناس. ولتوضيح الامور التي يريد ان يوصلها للناس او لبعض الناس. لان الله قال وتلك - [00:41:55](#)
الاذهار نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون ولذلك هذا ابراهيم اراد ان يقرب لقومه ان الذي يستحق العبادة هو الله وحده. اما
المخلوقات التي لا تصلح لان تكون معبودات ولا يجوز ان يصرف لها حق الله جل وعلا. نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا -
[00:42:22](#)

ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح لنا ديننا الذي وعصمته امرنا واصلح لنا دنيانا - [00:42:51](#)
التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي لها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر ذنوبنا
كلها دقها وجلها اولها وآخرها علانيتنا وسرها. اللهم انا نسألك السلامة من كل اذن والغنيمة - [00:43:11](#)
من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته بسلم عليك يا استاز. عليكم السلام. ادعي لي الله يوفقه. نعم. الله يوفقه - [00:43:31](#)
والله وحده الخالق ومنزه عن المكان لا يقال الله يوصف بما وصف به نفسه فاذا وصف الرب نفسه بصفة نصفه بها. واذا نفى عن نفسه
صفة نفى عنها. واذا سكت الوحي - [00:43:56](#)

نسكت لا نقول مكان ولا مكان نقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نقول الرحمن على العرش استوى يقول ينزل ربنا الى سماء
الدنيا حين يكون ثلث الليل الاخير. نزول لائق بجلاله وكماله - [00:44:16](#)
اذا ما قاله الله وقله وما نفعا فيه وما سكت عنه الوحي نسكت ولا يصف الله اعلم بالله من الله. ولا يصف الله بعد الله اعلم بالله من
رسول الله - [00:44:36](#)

فاذا وصف الرب نفسه او وصفه به رسوله نقوله على ثلاثة اسس التسبيق والتنزيه وقطع الطمع عن ادراك الكيفية بس السلام عليكم
يقول تكلمتم في الاسبوع الماضي عن سبب اختلاف الروايات - [00:44:51](#)
زيادة ونقصا ايوب في بعض الروايات بعض الكلمات الزائدة والناقصة. هل اعدتم لذلك السبب مشكورين هذا فيه كتب في هذا السبب
يعني اولا اسباب الخلاف وفي كتاب للشيخ ابن تيمية رحمة الله عليه - [00:45:07](#)
ممتاز اسمه رفع الملام عن الائمة الاعلام وفي اسباب الخلاف للبطليلوسي وحاصره في الستة ومن الكتب التي اعترت باسباب الخلاف

المغني لابن قدامة والمجموع للنووي ونيل الاوطار للشوكاني شرح منتقى الاخبار - [00:45:27](#)

ومن اكثر ما يشير الى اسباب الخلاف وبالاخص في القواعد الفقهية والاصولية وفي اسباب الخلاف في النصوص ابن رشد في كتابه القيم بداية المجتهد ونهاية المقتصد هذا الكتاب من اكثر الكتب في ايراد اسباب الخلاف بين الفقهاء في الشريعة - [00:45:49](#)

احيانا سببها اختلاف النصوص احيانا في فهم النص احيانا في البناء او الاسقاط او الترجيح وهذه الامور الحقيقة مهمة لكن ينبغي لطالب العلم ان يأتي البيوت من ابوابها. لان الذي يريد ان يطلب العلم لا بد ان يطلب العلم على الشيوخ - [00:46:14](#)

ما يصلح الانسان يدرس على نفسه لابد ان يأتي لشيخ ويدرس عليه. وبعدين يبدأ بصغار العلم حتى ينمو ثم بعد ذلك يدرس على الكتب ماذا يسمى هذا الاسلوب؟ مذهبهم كمثل الكلب - [00:46:41](#)

هذا تبذير مثل مثل هؤلاء كما اهالي الكلب اعوذ بالله في حالهم ان تحمل عليه ليس تحمل عليه ان اجريت عليه يلهث او تركته يلهث قال له وهل الكلب يحمل عليه - [00:46:58](#)

يحمل عليه تجري عليه ما انك تحمل على ظهري اذا جريت على الكرب ومشى وامامك وانت تبعته يعني جريته واستشريته يلهث. وان تركته يلهث. فمن طبيعته. هؤلاء ايضا حالتهم انهم في كل حال يتصفون بما هم عليه من - [00:47:14](#)

الاجرام نرجو الله السلامة والعافية يقول ما المراد بقوله تعالى على لسان لوط عليه السلام هؤلاء بناتي هن اطهر لكم. جزاكم الله خير هذا لوط كان قومه عندهم مرض نفسي - [00:47:37](#)

ولذلك انحرفت فطرتهم فاصبحوا يرون الطهارة جريمة ولذلك قالوا اخرجوا ال لوط من قريبتكم. لماذا انهم اناس يتطهرون ناس اصيبوا في عقولهم. اصيبوا في ذوقهم واصبحوا يريدون الرجال وهذا اعوذ بالله مرض اول ما عرف عند هؤلاء - [00:47:56](#)

وهذا الرجل نبي ورجل فاضل واتوه الملائكة وهو لا يعلم الغيب واتوه في صورة رجال وهؤلاء يريدون ان يوقعوا في الرجال اعوذ بالله فقال لهم يا قومي هؤلاء بناتي بنات الحي هن اطهر لكم ازوجكم اياهن فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي - [00:48:23](#)

بناتي اي بنات الحي نزوجكم اياها على شرع الله فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي. اليس منكم رجل رشيد تعمل عمل يخالي في الفطرة ونجس وقذر ومع ذلك في ضيوف - [00:48:46](#)

ما كان يعلم الغيب حتى قال له جبريل يا لوط انا رسل ربكم. واخذ يده مسحها على وجوههم فبقى الوجه مثل القفا. لم يبقى اثر ولا للانف ولا للقدم اصبح مثل الكف - [00:49:04](#)

اعينهم ورفعها وقالها بهم هذا المقصود بهذا نرجو الله السلامة والعافية. اي هؤلاء بناتي اي بنات الحي. هن اطهر لكم تزوجوهن لذلك ملعون من اتى امرأته في دبرها ملعون وما ذكره العلماء باطل. وان صح عن بعض السلف - [00:49:17](#)

باطل باطل باطل والله قال نسائكم حرز لكم فاتوا حرثكم انا شئتم اذا كان في محل الحرث والدبر نجس وليس محل الحرف ولا يفعله الا مريض ومحل محرم بالاجماع اذا كان محل الحرث اذا كان فيه الدم محرم - [00:49:42](#)

فمن باب اخرى محل مهياً للنجس وقال اعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن. وقالوا يسألونك عن المحيض قل هو الا فينبغي للمسلمين ان يتقوا الله ويعملوا بطاعة الله فانما يأمرهم به فيه صلاح دنياهم وادبارهم وفيه الطهر لهم والفوز - [00:50:06](#)

يقول هذا انه يعني يعمل ذنب كل ما يتوب يقلع ويرجع اليه. ما لك الا التوبة واستغفر الله واكثر من ذكر الله ومن الصدقة وابتعد عن البيئة التي يعني هذه البيئة التي تمارس فيها هذا الذنب حاول ان تحولها - [00:50:31](#)

تذهب لمحل اخر ونرجو الله لنا ولك العافية. يقول احسن الله اليكم وجزاكم خيرا. ما حكم الصبغ الشعر وحلق اللحية صبغ الشعر سنة طيب ابوة تغيير الشيب ولكن يجتنب السواد - [00:50:55](#)

بالسواد اقل درجاته صالح للاحتجاج وحلق اللحية محرم بالاجماع. وبالكتاب وبالسنة حلق اللحية محرم بالكتاب والسنة والاجماع اما بالكتاب بقوله لا تأخذ بلحيتي وقال اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدي - [00:51:17](#)

وبالسنة اسدلوا اسدلوا افروا. امرني ربي ان اقص هذا واترك هذا. والاجماع على ان حلق اللحية محرم وهناك قول لمتأخرين الشافعية اوهام الخيط العنكبوت للوجوب وقيل للندب او المطلوب وقيل للوجوب فعل الرب وامر من ارسله للندب - [00:51:43](#)

فهي محرمة بالكتاب والسنة والاجماع. وبعدين النبي صلى الله عليه وسلم كان كف اللحية وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وعائشة تقول سبحان من زين الرجال طيب ولماذا المسلم يحرق لحيته؟ - [00:52:10](#)

لماذا لماذا يريد ان يكون طفلا والله جعله رجلا يريد ان يكون مالا بالاستقراء لا يخلو من واحد من ثلاثة امور اذا وبعدين نحن ندفع ضريبة ديننا يا اخي - [00:52:28](#)

اللي عنده بيت يدفع ضريبته. اللي عنده سيارة. اللي عنده تجارة. طيب ما ندفع ضريبة الدين نحن نريد ان ندخل الجنة بدون ما ندفع ضريبة. خليه يقول لك مطوع يا تيس يا مطوع يا فهم - [00:52:48](#)

امنعني من الموت يا اخي امنعني من الموت كل نفس اذا وضعت القبر ورجع المال والاهل وبعدين كلكم معافى الا المجاهدين لا بدنا ندفع ضريبة ديننا لا بد الدين الدين لضريبة. الجنة لها ضريبة - [00:53:02](#)

الذي يريد ان يسخر منك انك تدين. قل له امنعني من الموت يا اخي ما دام ما يمنع عنك الموت كل نفس ذائقة المسلم ان يتقي الله ويرفق بالناس الناس ولا حقيقة ينبغي ان يكون المسلم رفيق باخوانه - [00:53:26](#)

ونرجو الله تعالى الا يبتلينا وان يرزقنا الاستقامة وان يتجاوز عنا وعن اخواننا الذين ابتلوا. الله يغفر لنا ولاخواننا في اي حالة يمكننا الجمع بين الصلوات الرجاء اه الجمع والقصر بين الصلوات هل الفضل جمع التقديم - [00:53:47](#)

تم جمع التأخير العلماء اختلفوا في هذا فالجمهور على ان الجمع للمسافرين والمريض جائز الجمع للمسافر والمريض صاحب العذر. لكن المسافر له ان يجمع ويقصر. والمريض له ان يجمع لكن لا يجوز له القصر - [00:54:09](#)

وهذا الجمع رفقا بالناس ابو حنيفة يرى ان الجمع غير موجود وانما الصلاة لا تصلى الا في وقتها. وانما هو يكون جمع صوري بمعنى يؤخر الظهر الى اخر وقته ويقدم العصر الى اول وقته. فيكون الجمع جمع ايش - [00:54:35](#)

ويرى ان الجمع في الحج نسك الجمهور قالوا الجمع جائز وبعضهم قال جمع التأخير لا لا غبار عليه. جمع التقديم بعضهم يشك فيه. والصحيح ان الجمع جائز جمع التقديم والتأخير. والسنة - [00:54:56](#)

انك اذا جد بك السفر بعد دخول الوقت تجمع جمع تقديم واذا جاءك الوقت وانت على الرواحل تجمع واذا كنت جالس في المحل لا تجمع وانما تصلي كل صلاة في وقتها من غير - [00:55:15](#)

تقصر ولا تدمع. هذا هو الافضل. كما يفعل الامام ايام منى لانه نازل يصلي الظهر في وقته والعصر في وقته والعشاء في وقته ولا يجمع. والصلوات اللي تجمع الظهر والعصر لانها مشتركتي الوقت. والمغرب - [00:55:35](#)

عشاء لانها مشتركتا الوقت اما الفجر فلا يجمع مع غيره لا يشترك معها شيء الذي يقصر الرباعية. اما الثلاثية والثنائية لا تقصر. مع الاسف رأيت بعض الناس يصلي المغرب ويقصر - [00:55:56](#)

قلت له ليش؟ قال انا مسافر. قلت له يا اخي المغرب لا يقصر فيه. لا الكلام ينبغي للمسلم ان يتعلم الواجب اذا القصر جائز للمسافر والجمع جائز للمريض والمسافر وجمع التقديم - [00:56:17](#)

على الصحيح يجوز وجمع التأخير يجوز بلا خلاف الذي هو جاد به السير يجوز له الجمع والذي هو مقيم ومسافر يجوز له الجمع لكن الافضل ان يصلي كل صلاة في وقتها - [00:56:34](#)

اذا في فرق بين من جد به السر ومن هو متصل بالسفر ولم يجد به السيف مثلا نازل هذا يصلي كل صلاة في وقتها وهذا مبين في كتبه الفقه والحديث وفي احكام - [00:56:55](#)

هذه الاحكام يقول بعض الشباب يطفنون شهواتهم في السفر خصوصا ان طال بالاستمنا لا يجوز الاستمنا. ولكنه اخف من الفاحشة لا يجوز الاستمنا والذين هم لفروجهم حافظون بالله على ازواجهم او ما ملكت ايماهم - [00:57:10](#)

باستمنا محرم لكنه اخف من الفاحشة. على اصح الاقوال. نكتفي بهذا خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:57:37](#)